

صفات أخلاقية

٢- صفات حسنة

١- مبادئ عامة

٢- صفات سيئة

﴿ (١) مبادئ عامة ﴾

١٨٨٣ - اللى يربط فى رقبته جبل ألف من يسحبه

يطمع الناس فى الشخص الضعيف أو الأهوج وهو الذى يفرى الآخرين على استغلال نقاط ضعفه، ويقال: «إن الفريسة تخرض الوحش على افتراسها».

١٨٨٤ - عين الحبيب تبان ولها دلائل وعين العدو تبان ولها دلائل

تبان: تظهر وتتضح، دلائل: جمع دليل، والأدلة هنا تعنى العلامات التى تبدو على الوجه من خلال التفرس فى العين وكشف أبعاد هذه الرؤية
ويقول الشاعر:

ومهما تكن عند امرئ من خليفة وإن خالها تخفى على الناس تعلم

١٨٨٥ - اللى تستقل بيه يغلبك

تستقل: بمعنى تقلل من تقدير قوته أو يستهين بإمكاناته وتساء التقدير، ومثله «اللى تستهتر به يغلبك»، والمثل يدعو إلى عدم الإستهانة بأى أمر ويدعو إلى إعمال العقل فى كل الأمور.

١٨٨٦ - ما عيب إلا العيب وفعل العيب

يعبر عن نفور الناس من الفعل الخاطئ أو الذى يسيء إلى المجتمع، وتعبير «فعل العيب» بمعنى إرتكاب فضيحة أو أمر ضد قيم المجتمع، ويلاحظ التلاعب اللفظى فى كلمة «العيب».

١٨٨٧- الرأس ما تشيل طربوشين

موجود فى كتاب /سيناء وطنى/، والطربوش غطاء رأس تركى كان يلبسه المصريون حتى منتصف القرن العشرين، وهو غطاء كان يلبسه الأفندية وهم موظفوا الحكومة أما باقى فئات المجتمع كالحرفيين والفلاحين والتجار وغيرهم فإنهم يلبسون الطاقية المغزولة من الصوف أو القماش، وكان رجال الدين يلبسون العمامة والآية ﴿لَا يَكْفِيكَ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وَسَعَهَا﴾ البقرة/٢٨٦، ومعنى المثل أن هناك حدود للإمكانات.

١٨٨٨- اللى فى إيدى أقرب من اللى فى جيبى واللى فى إيدى الناس بعيد

بمعنى أن الإنسان يعتمد مباشرة على ما تحت يده ويمسر له، وما لدى الناس لا يستطيع أن يتحكم فيه.

١٨٨٩- اللى نعرفه أحسن من اللى ما نعرفوش

وقد جاء فى كتاب «بين الفولكلور والثقافة الشعبية» فوزى العتيل ص ١٣١ طبع هيئة الكتاب ١٩٧٨. قوله «حين يستخلص أعضاء إحدى الجماعات لأنفسهم من القواعد ويبتكرون من المعدات التى تمكنهم من الثبات فى الصراع من أجل البقاء فإنهم ينفرون بالطبع من العبث بها بل وينفرون حتى من الإرتجال فى التجربة إنهم يتمسكون بشدة بقولين مأثورين «الشیطان الذى نعرفه أفضل من الشيطان الذى لا نعرفه»، والمثل «إن ما كان خيراً بالنسبة لأبى فهو خير بالنسبة لى».

١٨٩٠- اللى يعرف مقامه يرتاح

فى معناه الحكمة القائلة «رحم الله أمراً عرف قدر نفسه فكفاها»، ويقال ذلك فى مواجهة أحدهم مصاب بداء الغرور فيتباهى على الغير ويصطدم بالمحيط، وهو يدعو إلى التواضع والبعد عن الغرور.

١٨٩١- كلنا ولاد حواً وآدم

دعوة للمساواة أمام أحدهم مصاب بداء الغرور ويرتفع على الآخرين، ولاد: محرف أولاد، حوا: حواء.

١٨٩٢- اللى فى بال أم الخير تحلم به بالليل

البال: الخاطر أو الضمير بمعنى أن الخواطر أو ما يدور داخل الإنسان يؤثر عليه حتى وهو نائم. وهو ما يؤكد الرؤية العلمية للأحلام.

١٨٩٣- وجع ساعة ولا كل ساعة

مثله: «عذاب ساعة ولا كل ساعة»، والمثل يدعو أحدهم إلى أن يتحمل قسوة الألم العاجلة فى سبيل الراحة والتخلص منه أما العذاب المراح فهو أكثر إيلاماً، ويقال المثل ربما للتخفيف من رهبة دخول مريض إلى عملية جراحية أو ما شابه ذلك، وكلمة «وجع» بمعنى ألم.

١٨٩٤- ما عفريت إلا ابن آدم

قائل هذا المثل لا يؤمن بوجود العفاريت ويمكن دراسة العفريت فى المفهوم الشعبى.

١٨٩٥- كل فارس وله كبوة

كبوة: سقطة. بمعنى أن الفارس الذى يمثل النموذج فى الشجاعة وحسن التدريب قد يسقط أو يخطئ.

١٨٩٦- اللى فى إيدته جوهرة ما بيحسُّ بيها

مثله «لا كرامة لبنى فى قومه»، والطبيعة الإنسانية يعترىها الملل والزهد لما هو ميسر ومتاح حتى ولو كان من النوارد كالجواهر.

١٨٩٧- الإنسان عدو ما يجهل

من أقوال المثقفين..

١٨٩٨- من كثر كلامه كثر ملامه

بمعنى أن كثرة الكلام توقع فى الخطأ والهفوات والسقطات، ويضرب للتحذير من كثرة الكلام دون فائدة، وقريب منه المثل «اللسان عدو القفا»، «لسانك حسانك إن صنته صانك وإن هنته هانك».

١٨٩٩ - كل شيء عادة حتى العبادة

اعتياد إنسان على ممارسة أمر يتغلب على سلوكه، وتتحول إلى ممارسة تلقائية.

١٩٠٠ - زينة الرجل عقله

أحيانا يقال: «العقل زينة» بمعنى أن العقل يحمى الشخص من التورط ويقوده دائما إلى الطريق السليم في حياته.

١٩٠١ - الضحك على الدقون

عن التفرير والتمويه.

١٩٠٢ - الناس معادن

هذا المثل جزء من حديث للرسول (ص) حيث يقول «الناس معادن كمعادن الذهب والفضة» / مجمع الأمثال / للميداني: تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ج٤/٤٥ طبع الحلبي ١٩٧٩.

١٩٠٣ - الخوف يرئى الجوف

الخوف هنا ليس الجبن والهروب أمام المواقف ولكن يعنى الخذر الذى يدعو إلى الدقة والعمل بحرص.

١٩٠٤ - ما حلاوة إلا حلاوة اللسان

مثله: «حلاوة اللسان عزوة بال رجال» والمثل: «اللسان الحلو يرضع اللبة» وعادة يهتم المصريون بحسن الكلام.

١٩٠٥ - الشباب شباب القلب

عن عجوز يمارس عملا كالرياضة أو يتحرك أو لديه إحساس روحى مثل أحاسيس الشباب، ولا يعانى - مثل العواجيز - من اليأس والإحباط.

١٩٠٦ - وش الخروف معروف

وش: محرف وجه بمعنى أن سوء النية يظهر على وجه الشخص قبل الحركة الفعلية.

١٩٠٧- اللى فى راسه داء ينحسّن عليه

قال هذا المثل الشيخ محمد متولى الشعراوى رجل الدين المشهور فى إحدى أحاديثه فى القناة الأولى بالتليفزيون فى ١/١/٢٠٠٠ الساعة ٤,٤٠, ٤ الموافق ٢٤ رمضان ١٤٢٠ حيث قال: إحنا عندنا فى الريف بيقلوا «اللى فى راسه...» وكان ذلك فى تسجيل أذيع فى هذا التاريخ حيث إنه توفى ١٩٩٨.

١٩٠٨- روح يا حمار مطّرح ما يقول لك صاحبك

بمعنى الطاعة للرؤساء.

١٩٠٩- الدى على الودان أقوى من السحر

المثل السابق «الدى على الودان يقلب القفدان» والدى: بشدة على الدال بمعنى الإلحاح المستمر يجعل المستمع يلين وينصاع، وهذا الأسلوب يتخذه الإعلاميون فى كل أنحاء العالم لإقناع الغير بأفكارهم، ومن ثم السيطرة على عقولهم وتوجهاتهم وهو ما يخدم السياسة والاقتصاد. والإعلام من أخطر الأسلحة على مستوى العالم ويمكن ان يكون هذا المثل محل دراسته مطولة.

١٩١٠- عضّ قلبى ولا تعضّ رغيفى

مثل ثقافى بمعنى أن حاجة الإنسان المادية تتفوق على حاجته الروحية، وكلمة عضم بضم العين.

١٩١١- عدو قريب ولا حبيب بعيد

يعبر عن حب العيش فى جماعة وكرهية العزلة أو الوحدة رغم المشاكل التى تتولد عن الإحتكاك بالجماعة، والحبيب البعيد لا فائدة منه بينما العدو القريب يمكن أن يتحول وقت الشدائد أو الكوارث أو المصائب إلى خادم ومساعد حيث تغلب الجوانب الإنسانية على شاعر العداة.

١٩١٢- الغيرة مرة

ويوجد مثل آخر: «الغيرة مرة ولو كانت حلق جرة»، وحول هذا المثل قصة

وربما سبق تسجيلها، والغيرة ترتبط بالمشاعر الإنسانية وحب الذات وتظهر بشكل أوضح لدى النساء.

١٩١٣- كلام الراجل ميزان عقله

من أمثال المثقفين حيث إن ما يتكلمه أى إنسان يعبر عن تفكيره.

١٩١٤- الكلام له أصول

كلمة «أصول» بمعنى ضوابط أو كما يقول المثل: «لكل مقام مقال»، ويقال لأحدهم يتناول أو يزايد أو يتكلم بما لا يجب.

١٩١٥- كل مانو ملهى بحاله

مانو. محرف من هو، وفى معناه: «كل قناية مدايقة بما فيها» بمعنى أن كل إنسان منشغل بأحاوله وشئونهِ الخاصة.

١٩١٦- كل شىء دَوَاهِ الصبر لكن قلة الصبر مالهاش دوا

يحث على الصبر فى مواجهة الأمور وأن العجلة والتسرع ليس له علاج.

١٩١٧- ابن آدم ثقيل

أى لا يستطيع الآخرون أن يتحملوا مسئولية الآخرين، وموجود فى / ألف ليلة ج/ ١٤٦٩/٣.

١٩١٨- ولاد الحرام ما خلُّوش لاولاد الحلال حاجة

نظرة تشاؤمية لا ترى فى الحياة غير الشر..

١٩١٩- الممنوع مرغوب

هذه قضية منذ سيدنا آدم حينما منع من الشجرة التى نهاه الله عنها فزين له إبليس ودفعه إلى العصيان. والإنسان يستهويه ما لدى الغير أكثر مما فى يده ويحب التملل والانطلاق من القيود والضوابط، ولدى الإنسان رغبة فى أن ينتقل من حب الإستطلاع إلى حب التملك، وفى / مجمع الأمثال/ للميدانى «كل ممنوع متبوع» حرف الكاف، والمثل البرتغالى يقول «الممنوع يغرى» / أمثال الأمم الأوربية سلوين جرنى شامبيون/ ترجمة: محمد رضا/ طبع ١٩٤٧.

١٩٢٠- يَكْفِينَا شَرَّ نَفُوسِنَا

الآية القرآنية ﴿إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ﴾ يوسف/٥٣، والنفس هنا هي التي تحمل نوازع الشر، والدعاء في هذا المثل يعني أن يكف الله عنا شر نوازع النفس.

١٩٢١- يَا مَكْبُرِنَا يَا مُصَفِّرِنَا

عند تقدم السن والدخول في مرحلة الشيخوخة يتحول الإنسان إلى طفل يحتاج إلى رعاية، والآية القرآنية ﴿وَمَنْ نَعْمَرَهُ نَكِّسَهُ فِي الْخَلْقِ أَفَلَا يَعْقِلُونَ﴾ ياسين/٦٨.

١٩٢٢- اللَّيِّ فِيهِ دَاءٌ مَا يَسْلَاهُوشُ

ما يسلاهوش: بمعنى لا يستطيع أن يتخلص منه، وهناك من الناس من إذا تملكه طبع سيء فإنه لا يتركه، وربما كان أحدهم قد اعتاد في استفزاز ما حوله وإزعاجهم دون مبرر فإنه لا يستطيع أن يتخلص منه. والداء هنا مرض نفسى، ومثله: «الطبع يغلب الطبع»، وفي صياغة أخرى: «اللي عنده داء ما يسلاهوش».

١٩٢٣- الطَّيْبُ يَغْلِبُ التَّطْبِيعَ

من أمثال المثقفين حيث إن الطبع يدخل إلى أعماق النفس ويظهر في السلوك.

١٩٢٤- الطَّيْبُ غَلَابٌ

كلمة «غلاب» إنه عندما يدخل إلى منطقة اللاشعور فإنه يتغلب على إمكانية المماعة، ومن ثم يظهر في السلوك بتلقائية.

١٩٢٥- اللَّيِّ عِنْدَهُ خِصْلَةٌ مَا يَسْلَاهُاشُ

خصلة بمعنى طبع، ومثله «اللي عنده داء ما يسلاهوش»، وكلمة «مايسلاهوش» أى لا يستطيع أن يتخلص منه، ومثله: «الطبع يغلب الطبع».

١٩٢٦ - خسارة الفلوس تتعوض وخسارة النفوس عمرها ما تتعوض

خسارة النفوس خطيرة حيث ينحرف الشخص إلى ما يغير نفسه والمجتمع من حوله سواء كان أسرة أو المحيط بينما النقود يمكن تعويضها.

١٩٢٧ - الحصان اللئيم ما بُرجسش يلعبوا به العيال

جاء هذا المثل على لسان ماري منيب في فيلم «آدم وحواء» بطوله ليلي مراد وحسين صدقي، ومعناه الحكمة القائلة «إذا لم تكن ذئبا أكلتك الذئاب».

٢- صفات حسنة

أولاً، الصراحة والاعتداد بالنفس

١٩٢٨ - اللسان سعد

مثله «لسانك حصانك إن صنته صانك وإن هتته هانك»، ومثله «الملافظ سعد»
بمعنى أن الذى يسعده الله يطلق على لسان كلاماً طيباً.

١٩٢٩ - الموت ولا العار

وفى صياغة أخرى، «الموت ولا العار ولا قعاد الراجل فى الدار»، والعار:
يعنى الفضيحة وهى محل جزع شديد ورعب على كافة مستويات المجتمع المصرى،
وهو مجتمع تقليدى النزعة لا يقبل الخروج على العادات والتقاليد وخاصة فيما
يتعلق بالأسرة.

١٩٣٠ - الراجل وكلمته

«الكلمة» هى التعهد وتحمل المسئولية، والمجتمع المصرى يهتم بالتعهد ويربط
ذلك بالرجولة، وأحياناً يقال: «الراجل عند كلمته».

١٩٣١ - ما عندوش خيار وفاؤوس

عن شخص غير منحاز يهتم بالعدالة المطلقة.

١٩٣٢ - يقول للأحور إنت أحور فى عينه

تعبير «فى عينه» أى أمامه، وبصراحة ويعبر عن الشجاعة والصراحة دون خوف
وفى مواجهة المخطئ.

١٩٣٣ - كلمته واحدة

عن شخص صادق الوعد لا يتراجع أو يسحب كلمته إذا وعد.

١٩٣٤ - كلمته ما تنزلش الأرض

صادق الوعد ولا يتراجع.

١٩٣٥ - رأيه من دماغه

عن شخص مستقل برأيه لا يخضع للضغوط، والدماغ: الرأس. أى شخص واثق من رأيه.

١٩٣٦ - الراجل كلمته واحدة

لا يتراجع عن تعهده أو لا يفسرها بما يتيح له التهرب.

١٩٣٧ - يلعب على المكشوف

أى لا يخفى شيئا ولا يستخدم أسلوب المكر والدهاء، ويفعل ذلك شخص واثق من نفسه.

١٩٣٨ - اللي فى قلبه على لسانه

عن شخص صريح ليس لديه ما يخفيه أو أنه بطبعه لا يستطيع أن يخفى سرا ولا يعرف المدارة أو الدبلوماسية.

١٩٣٩ - الإيد السابقة غالبية

مثله: «الهجوم خير وسائل الدفاع»، والمثل «الكف السابق سابق»، والمعروف أن سرعة المبادأة يربك الخصم ولا يعطى له فرصة للتفكير حتى فى الأسلوب الأمثل للدفاع، وقد طبقت ذلك إسرائيل فى حرب ١٩٦٧ وطبقت ذلك مصر فى حرب ١٩٧٣ حيث أربكت إسرائيل ووراءها أمريكا التى كانت تساندها سلما وحربا.

١٩٤٠ - جاب الديب من ديله

بمعنى لديه شجاعة متناهية ودهاء حتى أنه استطاع السيطرة على الذئب الذى

يتميز بالجسارة الشديدة وقد جرجره من ديله واستسلم له صاغرا، والمثل من صيغ
المبالغة التي تعبر عن المكر والدهاء.

١٩٤١ - هي موة والا إتين

يقول ذلك أحدهم على سبيل تشجيع نفسه على مواجهة أمر غير مأمون أو
مشكوك في نتائجه، وهو تعبير عن الإقدام على المجازفة رغم سوء العواقب، وقد
يقول ذلك ردا على آخر يخدره من الأقدام أو الإندفاع.

١٩٤٢ - كل تور وله قرون

بمعنى أن كل حى له سلاحه الذى يدافع به عن نفسه، وقد جاء هذا المثل فى
فيلم «ريا وسكينة» أنور وجدى.

١٩٤٣ - الجدعنة مالهاش دكّان

الجدعنة: الشجاعة والشهامة بمعنى أن هذه الصفة تنبع مع الإنسان ولا تباع أو
تشتري.

١٩٤٤ - الجرى نص الجدعنة

الجدعنة من جدع وهو مصطلح شعبي يعنى الشهامة والشجاعة، ومثله «الجرى
نص الشطارة» وتفسيره أن الهروب أمام الشر أو الأقوى ضرب من الجدعنة.

١٩٤٥ - قدّما وقدود

من صيغ المبالغة بمعنى أن هذا الشخص قادر على حل هذه المشكلة العويصة أو
على مواجهة السلطة والسطوة والقوة الغاشمة، وكلمة «قدود» للمبالغة.

١٩٤٦ - كل واحد فى نفسه سلطان

جاء فى/ الجيرتى/ جـ ٣/٣٢٨ المثل «وكل إنسان أمير نفسه»، وهو

بمعنى أنه يسيطر على ما تحت يده، وكلمة «سلطان» من مخلفات شيوع السلطنة في فترة حكم الأتراك في العصور الوسطى حتى بداية القرن العشرين ١٩٢٢م.

١٩٤٧ - كل واحد في نفسه ملك

عن الإعتزاز بالنفس، وكلمة «ملك» تدل على فترة زمنية معينة، وهي فترة الملكية التي بدأت مع تصريح فبراير ١٩٢٢ وانتهت ١٩٥٢ مع بداية ثورة ١٩٥٢ وتحولت مصر إلى جمهورية.

ثانياً: النكاه وقوة الشخصية

١٩٤٨ - شوكنه قويّة

متسلط ولا يقبل الرأي الآخر بسهولة ومتعنت، وقد تظهر هذه الصورة لدى الأب أو الرئيس.

١٩٤٩ - يعمل من الفسيخ شربات

الفسيخ حاذق الطعم، وذلك عن شخص يحسن الشيء ويزينه ويحول ذلك إلى أمر مرغوب ولذيذ الطعم.

١٩٥٠ - الديك الفصيح يطلع من البيضة يصيح

وأحياناً يقال «الديك الفصيح من البيضة يصيح»، ومثله «الفالح فالح من يومه» بمعنى أن مخايل الذكاء تظهر على الشخص منذ باكورة حياته أو في طفولته.

١٩٥١ - الكتكوت الفصيح يخرج من البيضة يصيح

وأحياناً يقال: «الديك الفصيح من البيضة يصيح»، ومثله: «الفالح فالح من يومه» وهو صياغة أخرى للمثل السابق، وكثرة الصياغات تدل على الانتشار على نطاق واسع.

١٩٥٢ - النافع نافع من يومه

مثله «الفالح فالح من يومه»، ومثله «الكتكوت الفصيح...» و «والديك الفصيح...»

١٩٥٣ - جحا طلع النخلة خدْ بلغته معاه

البلغة: مداس الفلاحين وبعض التجار من لابسى الجلابيب، وجحا أخذها خوفا من السرقة ولدواعى الحرص والحذر.

١٩٥٤ - ما تخرش المية من إيدِه

عن شخص شديد البخل أو شديد الحرص ولا يترك ما تحت يده للغير بسهولة، والمثل مجازى التعبير، خرّ: نزل. من خريير الماء.

١٩٥٥ - من قل غلّطه إحترار عدوه فيه

قال هذا المثل حسين الشافعى نائب رئيس الجمهورية السابق فى عهد عبد الناصر حتى عهد السادات، وقد أعفاه الرئيس السادات بعد فترة من حكمه، وقد قال هذا المثل فى برنامج «شهادة للتاريخ» على قناة النيل للمنوعات فى ٨/٧/١٩٩٩، والغلط بمعنى الخطأ أو السقوط.

١٩٥٦ - يسلك فى الحديد

التعبير مجازى بمعنى أنه يستطيع التغلب على أعوص المشاكل، وذلك عن شخص لديه ذكاء يستطيع به تحقيق ما يريد رغم كثرة العوائق وصعوبتها. وتعبير «يسلك» بمعنى ينفذ، وهو من صيغ المبالغة.

١٩٥٧ - يفهمها وهى طائيرة

عن شخص ذكى لماح يفهم ما وراء الكلام الظاهرى ويعرف مراميه.

١٩٥٨ - يفوت فى الحديد

وسبق «يسلك فى الحديد».

١٩٥٩ - يمشى على العجين ما يلخبطوش

عن شخص شديد الحذر والذكاء بحيث يستطيع الوصول إلى أغراضه ولو كانت عويصة ودون مشاكل، وكلمة «لخبط» غير النظام المعروف. من صيغ المبالغة.

١٩٦٠ - يمشى على العجين ما يلعبطوش

يلعبط: بمعنى يلخبط وهو من صيغ المبالغة.

١٩٦١- يمشيّهُ على العجين ما يلعبطوش

عن رئيس صارم مع مرءوسه حتى أنه يلتزم الانضباط والدقة خوفاً من صرامة العقاب.

١٩٦٢- ما عندوش يا أمّه إرحميني

عن شخص قاس متجبر لا يتسامح أو يصفح وهو يعاقب بقسوة، وتعبير «يا أمه إرحميني» بمعنى أن: طلب التسامح والرحمة كما يطلب الابن ذلك من أمه ذلك أمر مفروض.

١٩٦٣- ييسمع دبة النملة

من صيغ المبالغة ذلك أن دبة النملة على الأرض لا يمكن سماعها بالأذن المجردة وهو أيضاً من صيغ المجاز وذلك عن شخص يتلصص بحواسه شديدة اليقظة، ويرتبط هذا بأمور التخابير والحاسوسية، وأيضاً عن الرئيس الذي يتصنت على كل ما يدور بين المرءوسين عن طريق الإشارة والهمس.

١٩٦٤- راجل ابن راجل

إعجاب بشجاعة أحدهم وقف في وجه سلطان غاشم ولم يتهيب، والشجاعة عموماً منسوبة للرجولة، ومعنى «ابن راجل» أي أنه من أصل يتميز بالشجاعة والجرأة والكفاءة والإقدام أي أنها شجاعة فورثة تسرى في الدم.

١٩٦٥- الراجل كلمته ما تنزلش الأرض

عن شخص صادق الوعد ولا يتراجع، «ما تنزلش الأرض»: أي لا تسقط وتصبح هباء.

١٩٦٦- راجل مالي مركزه

«مركزه»: هنا يعنى الوضع الإجتماعى، ومعنى «مالي» أي حافظ مركزه وله هيبة في المجتمع.

١٩٦٧- راجل مَلُو هدومه

عن الهيبة والإحترام وهو فى معنى المثل السابق، وهذا التعبير وما سبق مما يدخل ضمن التعبيرات المجازية التى تحمل معانى الإعجاب.

١٩٦٨- راجل ولا كلّ الرّجّالة

من التعبيرات المجازية، وتعبير «ولا كلّ الرجّالة» بمعنى أن جميع الرجال لا يسمون إلى عزته ومركزه أو مستواه فى الشهامة أو الشجاعة أو الكرم أى لية صفة محبوبة، فهو يتفوق على الجميع.

١٩٦٩- قلبه جامد

شخص جري شجاع لا ينهزم أمام العواطف ولا يلين أمام الإستعطاف.

١٩٦٩- عارف البير وعطاه

عليم بأسرار الأمر، وهو شخص ذكى لا يجوز التفرير به.

١٩٧٠- زى القطط بسبع أرواح

وأحيانا يقال «بسبع أرواح زى القطط» عن شخص يخرج ناجيا من أخطار قد تحيط بحياته أو مزالتى قد تؤدى بحياته وذلك لحسن حظه، ويقال لمثل هذا الشخص الذى ينجو من موت محقق: «ربنا كتب له عمر جديد».

والرقم سبعة فى النوبة له تفسير حيث إن «العامة تصور مرونة جسم القطة بحيث لا تصاب بمكروه إذا سقطت من مكان مرتفع بأن لها سبعة أرواح (المصدر: الخرافة والأسطورة فى بلاد النوبة/ إبراهيم شعراوى/ طبع هيئة الكتاب ١٩٨٤ ص ١٠٧، وعن الرقم سبعة يقول «قد يكون الرقم سبعة تعويذة أو طاقة سحرية مثل طاقة الإخفاء... ونجد الكلمات النوبية الدالة على العزة أو الوحدة أو التمسك أو التآزر تشتق من الرقم ٧، وفى اللغة العربية نجد «السبع» بتحريك الوسط مشتقا من هذا الرقم، ولا يغيب عنا ما فى السباع من صفات القوة والضراوة والسيادة والتفرد. وملتقى بالرقم ٧ فى الخرافات النوبية وفى الحكايات

الشعبية. فالأخوة السبعة والأخوات السبع والبلاد السبعة والحجرات والجوارى السبع - سبع الطفل - ورقم ٧ فى القرآن الكريم - البحار السبعة: للمحيط المتجمد الشمالى والجنوبى وشمال وجنوب الباسفيك وشمال وجنوب الاطلنطى والمحيط الهندى (انظر ذلك بشيء من التفصيل فى كتاب/ الخرافة والأسطورة فى بلاد النوبة/ إبراهيم شعراوى من ص ١٠٦ إلى ص ١٠٩).

١٩٧٢- إرميه البحر يطلع فى بقَّة سمكة

لا يقال «إرميه فى البحر» وذلك لأن اللغة الشعبية تميل إلى الإختصار بالإستغناء عن حرف الجر كما فى هذا المثل، والمثل يعنى شخص ذكى يستغل الظروف التى حوله حتى ولو كانت سيئة.

١٩٧٣- الفالح فالح من يومه

فالح من الفلاح والنجابة.

١٩٧٤- ماشى على قشر بيض

قشر البيض هش ولا يمكن المشى عليه لأنه سيتحول إلى قطع صغيرة، والمثل من صيغ المبالغة عن شخص شديد الحرص والخفة حتى أنه يمكن أن يمشى على قشر البيض سريع الكسر دون أن يكسره، والمثل يعبر أيضا عن شخص بطئ كما لو كان يمشى على قشر البيض بحذر وتؤدة، ويقال ذلك على سبيل الضيق من هذا التباطؤ الذى لا يناسب الظروف.

١٩٧٥- قطع عرق وسبح دمه

«سبح دمه»: بشدة على الياء بمعنى أسال دمه على الأرض، وعادة عندما ينبح حيوان كالحروف وغيره أن الجزار بعد أن يتم الذبح يظل ممسكا برأس الذبيحة حتى يسيل الدم بكامله ويتوقف خروجه من الرقبة. والمثل يشير إلى أحدهم أنهى مشكلة ولم يترك لها ذيو لا.

﴿ ثالثاً: حسن السيرة ﴾

١٩٧٦- فى حاله وكافى خيره شره

فى حاله: عند شخص يبتعد عن إثارة المشاكل مع الغير، وكلمة كافى: مغطى من الكفاية، وأحياناً يقال المثل بالصياغة «فى حاله خيره كافى شره» بمعنى أن حسن سيرته بين الناس تغطى على سلياته.

١٩٧٧- كلامه زى المرهم على الجرح

المرهم يداوى الجرح وهذا الشخص رقيق وحنون وكلامه يتسم بالطيبة والوداعة لدرجة أنه قد يخفف ضيق أحدهم بظروفه ومشاكله.

١٩٧٨- ما حلوا إلا حلوا الطبايع

«الطبايع» محرف الطبايع أو الطبايع ويدعو المثل إلى عدم الإهتمام بالشكل ويجب أن يكون الإهتمام بالسلوك.

١٩٧٩- الإنسان سيرة

فى المجتمع المصرى التقليدى النزعة المصرى على حسن سمعته بين الناس ويخاف من الفضيحة وتشويه السمعة، فعندما يقترف أحدهم فعلاً يجزع منه المجتمع فإن الأهل يتألمون وتقول الأم أو الأب على سبيل المثال: «الناس كلت وشى»، وربما كان ذلك لما يتميز به المجتمع المصرى من شدة الترابط السكنى من أسوان إلى الإسكندرية أثر فى وجود هذا المثل. ومن ناحية فإن حسن السيرة والسمعة يمكن أن تساعد الشخص على إنجاز مصالحه بينما عكس ذلك بمثابة انتحار معنوى وسوء عائد مادمى أيضاً.

١٩٨٠ - حفظ الكرامة أيامة والرجال أسرار

روى هذا المثل بائع نظارات فى حى الصناديقية بالأزهر وهو من مدينة المنيا وكلمة «أيامه» محرف قيم بمعنى أن كرامة الإنسان تعلق على غيرها، وتعبير «الرجال أسرار» بمعنى أن الرجل عادة يحتفظ بخصوصياته وأسراره ولا يفضفض كثيرا.

١٩٨١ - زى الققط رزقه فى رجليه

عن شخص محظوظ وأحيانا يحدث تقديم وتأخير فيقال: «رزقه فى رجليه زى الققط»، والمعروف أن الققط تتحرك كثيرا برشاقة وراء رزقها.

١٩٨٢ - سيرته أنصف من الصينى بعد غسله

عندما يغسل الخبز فإنه يبرق ويلمع، والمثل مجازى بمعنى أنه شخص طاهر شريف وحسن السيرة والسمعة بين الناس، والمثل من صيغ المبالغة.

١٩٨٣ - خيره كافى شره

بمعنى أنه مكف بذاته وبما يملكه وليس فى حاجة إلى مساعدة الآخرين.

١٩٨٤ - من شاف أحبابه نسى أصحابه

وفى صياغة أخرى يقول «من لقى أحبابه نسى أصحابه»، ومعنى، «شاف أحبابه» أى التقى بهم بعد فترة طويلة نسبيا فإنه يسعد وينسى القريين منه.

١٩٨٥ - من زق بابنا كل لبابنا

زق: طرقت، لبابنا: لب الشئ جوهره وقلبه. بمعنى أن من كان ضيفا علينا فإننا نقدم له أحسن ما عندنا. يلاحظ السجع بين: بابنا ولبابنا.

١٩٨٦ - مكشوف عنه الحجاب

عن شخص من أصحاب القباب كشف الله أمامه عالم الغيب، والحجاب هنا هو حجاب الغيب، ومثل هؤلاء يلجأ الناس إليهم لطلب المساعدة على فضاء المصالح، وقد يقال ذلك لشخص يقوم بأعمال خارقة تثير دهشة الناس. وهى أعمال خارقة اختصه الله بها لخدمة الناس.

١٩٨٧- مرزق والناشفة تصبح في إيدِه خَضرة

«مرزق» مبنى للمجهول وذلك عن شخص يأتيه الرزق من حيث لا يحتسب. أو يسعى الرزق إليه، والناشفة: بمعنى الجدباء أو الأمر العويص واللون الأخضر يرمز للخير وهو مأخوذ من النبات الأخضر، والخضرة في مصر مصدر الخير.

١٩٨٨- مَاشَى جُنْب الحِيط

عن شخص خواف لا يميل إلى المشاكسات والصراعات ولا يحب المواجهة وفلسفته تعتمد على التعبير: «بلاش وجع دماغ».

١٩٨٩- بِحُطْ إيدِه على الجِرْحُ يَبْرُد

يبرد بمعنى تسكن آلامه وذلك عن شخص طيب وحنون.

١٩٩٠- الأشيا معدن

للتعبير عن الرضا بالموجود، وأحيانا يقول ذلك مريض عند سؤاله عن أحواله الصحية.

١٩٩١- الأشيا معدن والحال عال

وأحيانا يقال: «والحال عال العال» كصيغة مبالغة، وتعبر عن الرضا التام عن الأحوال.

١٩٩٢- الغنى غنى النفس

جزء من حديث الرسول (ص) انتشر شعبيا حيث يقول الحديث «ليس الغنى في كثرة العرض (المال والعقار) ولكن الغنى غنى النفس»، وغنى النفس ترفع قدرها بين الناس.

١٩٩٣- القناعة كنز لا يفنى

من الحكم القديمة التي انتشرت شعبيا حيث نجد هذه الحكمة على أبواب المحلات.

﴿ ٢ - صفات سيئة ﴾

أولا، الأناثى والطماع

١٩٩٤ - أنا مالى

يتنصل من المسئولية أو يهرب من المشاركة فيها، وكلمة «مالى» بمعنى «ليس لى شأن فى ذلك وليست لى مصلحة أو مسئولية»، والمثل من صيغ الإيجاز، وقد يعنى الخوف من التورط الذى قد يجر مشاكل لشخص هو فى غنى عنها، وقد قرأت مقالا للشيخ محمد متولى الشعراوى توفى فى ١٧/٦/١٩٩٨ بهذا العنوان «وأنا مالى» ويفند هذا القول إسلاميا وخاصة الآيات التى تدعو إلى الإبتعاد عن المشاكل، ومنها الآية ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ سورة المائدة ١٠٥ ويقول أن هذه الآية لا تفهم إلا من خلال آيات أخرى، فالقرآن يفسر بعضه بعضا.

١٩٩٥ - إحينى النهارده وموتنى بكرة

تفضيل الخدمة العاجلة على الأجلة أو الإهتمام بالحاضر دون نظر إلى المستقبل وكلمة: بكرة بمعنى غدا، وهى مشتقة من كلمة «باكر غدا».

١٩٩٦ - كل واحد مخه مريحه

مثله: «لما تفرقت الأرزاق كل واحد ما عجبوش رزقه ولما تفرقت العقول كل واحد عجبه عقله». بمعنى أن كل إنسان مقتنع بتفكيره وليس لديه استعداد لإعادة النظر أو مراجعة ما يدور فى مخه.

١٩٩٧ - كل واحد يستعجل لمصلحته

فى معناه الحكمة العربية: «صاحب الحاجة أرعن» أو: «صاحب الحاجة عجول» والإنسان تدفعه اللهفة والتسرع وربما الطمع وحب التملك قبل الغير، وهو ما يعبر عن الأنانية وحب الذات وتقديم المصلحة الخاصة على المصلحة العامة حتى ولو كان ذلك بالباطل.

١٩٩٨ - كل واحد يقول يالآن نفسى

الأنانية أو الفرار، ومثله «أنا وبعدى الطوفان» وتعبير «كل واحد» صيغة تعميم قد لا تكون حقيقية ولكنها تعبر عن رؤية فرد فى وقت الأزمة ولا يجد من يساعده على اجتيازها.

١٩٩٩ - كل واحد يبجى على مصلحته

ببجى: بمعنى يسعى. وهذه الأقوال تعبر عن الضيق والأسف من هذا السلوك الأنانى، ويقول ذلك فرد فى أزمة ولا يجد من يساعده.

٢٠٠٠ - إدوا له الفروة طمع فى الخروف

الفروة: جلد الخروف بعد الذبح وأعطوه إياها على سبيل الإحسان، وكلمة إدوا: أعطوا، والمثل عن الذى أحسن إليه فطمع فيما هو أكثر، ويقال ذلك على سبيل الضيق والأسف.

٢٠٠١ - أحبك أه لكن مش أكثر من روى

أه: نعم بمعنى أوافق بمعنى أنه من غير الطبيعى أن يفضل الشخص الآخرين على حساب مصلحته الشخصية، وهذه القاعدة ليست مطردة حيث تقول الآية ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾ الحشر: ٩.

٢٠٠٢ - حلال كلناه حرام كلناه

الميكيا فللى الذى يأتى بمصادر رزقه من الحلال أو من الحرام، وهو أسلوب يعتمد على: «الغاية تبرر الوسيلة» وليس لديه اعتبار للمضوابط الأخلاقية أو الإجتماعية.

٢٠٠٣- الغرضَ مرض

عن تحكم الرغبة الجامحة فى الإنسان فهى كالمريض ويحتاج إلى علاج نفسى.

٢٠٠٤- جفن العين جراب ما يملأه إلا التراب

للتحذير من الطمع والرغبة الجامحة.

٢٠٠٥- ابن آدم ما يملأش عينه إلا التراب

عن الجشع والطمع، وكلمة «ابن آدم» تعنى عموم البشر فى أى مكان وفى أى زمان.

٢٠٠٦- لما اتفرقت العقول كل واحد ما عجبوش إلا عقله ولما اتفرقت

الأرزاق كل واحد ما عجبوش رزقه

عن الغرور الذى ركب فى الطبيعة البشر وكذلك الطمع.

٢٠٠٧- هتاخذ زَمَنَكَ وزمن غيرك!؟

لأحدهم يمارس عملا لا يتفق مع شيخوخته. عن الأجيال، زمن غيرك: أى زمن الجيل الجديد.

٢٠٠٨- هات اليوم صوف وخذ بكره خروف

عن الإهتمام بالمصلحة العاجلة على حساب المصلحة الأجلة، وربما يعنى سلوكا غير أخلاقى بمعنى التحلل مستقبلا من الوعد. أما إذا ارتبط هذا المثل بشخص فى أشد الإحتياج والوعد الصادق برد الدين مضاعفا وذلك للإضطراب فإن هذا يكون معقولا.

٢٠٠٩- حدّ يقول على خَرَاه كُخ؟!

«كخ»: كلمة تقال للطفل لتحذيره من اللعب فى البراز، ويقال ذلك على سبيل الإستتكار أو إستبعاد أن ينتقد الإنسان نفسه أمام الغير.

٢٠١٠- ما يُمَلَّش عين ابن آدم إلا التراب

عن الطمع والجشع، والمثل الفرنسي يقول: «الفقير هو الذى يطلب الكثير»، وهو ما يشير إلى الطمع الذى ركب فى الطبيعة البشرية.

٢٠١١- عيوبى لا أراها وعيوب الناس أجرى ورأها

يقول ذلك شخص يتعامى عن الإلتفات إلى عيوبه وينشغل بعيوب الناس، ويقال ذلك على سبيل السخرية من هذا الشخص، وهو من أمثال الثقفين.

٢٠١٢- يا روح ما بعدك روح

المثل العربى يقول: «أنا وبعدى الطوفان»، ويقول ذلك أحدهم دفاعا عن تخاذله أمام قوة غاشمة أو ظالم ولتبرير هروبه وخوفه.

٢٠١٣- ما بعدك يا روحى روح

صياغة أخرى للمثل السابق.

٢٠١٤- ط... جُواً الباب وط... أختى أن شاء الله ياكلوها الكلاب

عن الفردية والأنانية، ومثله «أنا وبعده الطوفان» جوا: فى الداخل.

٢٠١٥- زى الققط ياكل وينكر

وأحيانا يقال: «ياكل وينكر زى الققط». عن شخص ينكر خدمة قدمت له وهو شخص ميكيافيللى.

٢٠١٦- إيش بعدك يا روحى روح

بمعنى أن حياة الإنسان أولا وقبل أى شىء آخر، وربما تعنى الأنانية فى بعض الأحوال.

٢٠١٧- ما يدِّش عقاد نافع

يدى: بشدة مكسورة على الدال بمعنى يعطى أو يتعهد، والمثل عن شخص يتهرب من الإلتزام ولا يقدم رأيا صريحا، وكلمة «عقاد» بشدة مفتوحة على القاف وضم العين بمعنى عقد أو عهد أو وعد.

٢٠١٨- ييضرب تحت الحزام

عن شخص يدبر المؤامرات فى الخفاء.

٢٠١٩- البنى آدم مربوط من لسانه

تعبير / مربوط من لسانه/ يعنى ما تعهد بتنفيذه، وقد يعنى المثل القائل «لسانك حصانك إن صنته صانك وإن هتته هانك»، والمعنى الأول هو الأكثر دلالة، ويقال ذلك على سبيل التذكير لأحدهم يريد أن يتحلل من وعوده أو يتهرب من إلتزام قطعه على نفسه.

٢٠٢٠- ماسك العصاية من النص

ماسك: من أمسك. عن أحدهم لا ينحاز إلى طرف دون آخر ويريد أن يكون محايدا على اعتبار أن الظروف قد تلجئه إلى أحدهما: ومثله «يلعب على الحبلين».

٢٠٢١- ييضرب ويلاقى

وقد يقول أحدهم: «إنت تضرب وأنا الاقى»، وهو ضرب من المناورة وتوزيع الأدوار أو هو ضرب من التلاعب، ومثله «يلعب على الحبلين»، وربما أنه يقسو ويتشدد ثم يتهاون قليلا كوسيلة للحصول على ما يريد.

٢٠٢٢- ييصطاد فى المية العكرة

عن شخص يوقع بين الناس بطريقة انتهازية ويزيد فى خصوماتهم خدمة لمصلحته الشخصية.

٢٠٢٣- يصلّى الفرض وينقب الأرض

عن شخص يضلّل الناس بتقواه أو تدينه الزائف بينما هو فى الخفاء لص وفساد.

٢٠٢٤- ياما تحت السواهى دواهى

الساهى: مفرد السواهى، ويطلق على الشخص الذى يبدو أنه لا يدرك ما

حواله، وهو شخصية مأكرة ومظهره مخادع، وفي كتاب «الأمثال البغدادية المقارنة/ عبد الرحمن التكريتي ج٢/ ٣٣٥ المثل: «الساھی تحت راسه دواهی»، والمثل موجود أيضا في سوريا، وكلمة «الدواهی» من الشخص الداهية الماکر، والمثل بشكل عام يعبر عن الضيق من الشخصية الماکرة ويحذر منها في نفس الوقت، والساھی أيضا يظهر غير ما يبطن.

٢٠٢٥- ینفد من خرم إبرة

المثل من صیغ المبالغة فيتحدث عن شخص يستطيع أن يتخطى كل العقبات التي تقابله ولو كانت مستحيلة مثلما أنه من المستحيل أن ینفد الإنسان من خرم الإبرة.

٢٠٢٦- ماتاخذش منه عقاد نافع

عقاد: بضم العين وشدة على القاف مفتوحة. بمعنى عقدا أو وثيقة أو تعهد أو تأكيد صارم، والمثل يتحدث عن شخص كاذب لا يمكن الإطمئنان لوعوده.

٢٠٢٧- مية من تحت تبين

عن المياه تسرى من تحت كومة التبن فلا يظهر أثرها على أعلا الكومة، والتبن ينتج بعد أن يدرس القمح ويفصل حبوبه فإنه يتبقى التبن وهو سيقان القمح التي درست أو تم فرمها وتم فصل القمح عنها عن طريق آلة التذرية سواء كانت هذه الآلة يدوية أو ميكانيكية. والمثل يتحدث عن شخص ماکر يظهر غير ما تبطن.

٢٠٢٨- ييلعب بالبيضة والحجر

في الماضي ومنذ خمسين عاما كان الحاوی الذي يدور في البلاد يعرض ألعابه على المتفرجين في الساحات هو الذي يستطيع أن يخرج البيضة من الحجر أمام التفرجين، ويظهر الحاوی أيضا في الموالد وهو يتلاعب بالحيلة أمام المتفرجين للاستزاق. والتعبير في المثل يشير إلى شخص بارع في الضحك والتغريب بمن أمامه عن طريق قلب الحقائق مثله مثل الحاوی الذي «يلعب بالبيضة والحجر».

٢٠٢٩- ييلعب من تحت لتحت

عن شخص داهية يمارس أمورا مستترة وغير مكشوفة سواء في المال أو في

السياسة أو فى المعاملات الشخصية اليومية، وهذا الصنف من الناس يتصف بالمكر واللؤم والدهاء، ويلجأ أيضا إلى الخديعة لتحقيق أغراضه.

٢٠٣٠- من لقي أحبابه نسي أصحابه

لقى: وجد. عن شخص يقدم المحبة على الصحبة، وقد يقال ذلك على سبيل الضيق أو على سبيل التباس.

٢٠٣١- مش طابق نفسه

عن شخص فى قمة الغضب والنفرة، وكلمة طابق: بمعنى يتحمل.

٢٠٣٢- مسحوب من لسانه

شخص طويل اللسان ويتدخل فى كل حوار دون داع أو سبب وهو شخص يقال له «حشرى».

٢٠٣٣- اللى معاه معزة قال: إالحقونى بالتانية

جاء هذا المثل فى مسلسل «المزاد» القناة الأولى بالتلفزيون فى ٢٨/١٠/١٩٩٨ ويشير إلى الطمع وحب الاستزادة والتملك.

٢٠٣٤- صلى وصام لأمر كان يطلبه حتى إذا انقضى الأمر لا صلى ولا صام

عن شخص نفى ميكافيللى ويحدث منه ذلك حتى فى أمور الدين، وهو أيضا شخص منافق يبدو أمام الناس كشخص يحافظ على أمور دينه بينما هو يريد من وراء ذلك المنفعة الشخصية. وهو من تعبيرات المثقفين.

٢٠٣٥- ما يملأش عينه إلا التراب

عن شخص يغلب عليه الجشع ولا يقنع بما يحصل عليه وهو دائم اللهفة على الاستزادة بالحق أو بالباطل، وكلمة «التراب» هنا يعنى أنه طوال حياته لا يكتفى ويرضى بما قسمه الله له إلا بعد أن يموت وتكتحل عينه بتراب الأرض، وهو من صيغ المبالغة.

٢٠٣٦- قادر ويقدر على كل كبيرة

عن شخص شوخته قوية ومتجبر ويفترى على الغير ولا يعبا بشيء ولا يقيم وزنا لما يحيط به. والكبيرة: الفعل عظيم القبح والسوء، وكلمة «قادر» من صيغ المبالغة أما تعبير «يقدر على كل كبيرة» فإنه يشرح كلمة «قادر»، ويعنى الأمور الصعبة أو المستحيلة.

٢٠٣٧- زى المنشار طالع واكل نازل واكل

المعروف أن النجار الذى يريد أن يقطع الخشب فإنه يحرك المنشار إلى أعلا وإلى أسفل، وفى الحالتين فإن أسنان المنشار تقطع الخشب، والمثل يعنى الشخص الإنتهازى الذى يستفيد من كل ما حوله سواء كانت الأحوال سلبية أو إيجابية.

٢٠٣٨- يلعب على الحبلين

مثله: «ماسك العصاية من النص»، عن شخص لا يأخذ جانبا ضد الجانب الآخر وهو حيادى حتى يستطيع أن يفيد من الطرفين، وهو شخص انتهازى أيضا يغلب مصلحته أولا ويحاول أن يستغل المحيط لصالحه. أو هو كما يقال ميكيافيللى.

٢٠٣٩- اللى ببلاش كتر منه

كتر منه: بشدة مفتوحة على التاء بمعنى أكثر منه، وقد جاء فى كتاب /العادات والتقاليد المصرية/ جون لويس بوكهارت وترجمة كاتب هذه السطور ص ٨٦ هذا المثل: «اللى ببلاش كتر منه واللى بفلوس حود عنه»، وهو ما يدل على تاريخية المثل.

ثانياً، المغالطات والإدعاءات

وتشمل، المفروق، المتهور، الغبى، المستهتر والمتسيب، سوء الخلق، يبالغ على غير أساس، التطرف والمغالاة، ضيق الألق وجمود الفكر ومحاولة نفي الآخر.

٢٠٤٠ - دمه يلبش

ثقل الظل ويقال: لطفه أى صفعه على وجهه.

٢٠٤١ - النفس أمارة بالسوء

تعبير صار شعبياً وأصله آية قرآنية «وَمَا أُبْرِيئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا

رَحِمَ رَبِّي»/ يوسف ٥٣- وهى إحدى الصفات المركبة فى نفوس البعض.

٢٠٤٢ - ما تَبَلَّش فى بَقَّة الفولة

بمعنى أن حبة الفول لا تبل عندما توضع فى فمه لأن سرعة تحريك لسانه بالكلام لا تترك فرصة لكى تبل الفولة. والمثل عن شخص لا يقوى على كتم السر ودائماً ليست لديه أسرار فهو يتكلم كثيراً حتى أن الفولة لا تبل فى فمه من كثرة تحريكها بسبب عدم توقفه عن الكلام، والمثل من صيغ المبالغة، وهى تعكس - كما اعتقد - بلاغة الصيغ الشعبية المصرية.

٢٠٤٣ - فص لمون فى بلد قرْفانة

المعروف أن الشخص إذا كان طعم فمه غير مريح فإنه يمتص عصير الليمون لكى يبدد هذا الطعم، والمثل يتحدث عن شخص بارع لا يوجد مثله فى هذا البلد، ويقال المثل على سبيل السخرية من شخص مفروق يتباهى بما لديه.

٢٠٤٤ - نَافِش ريشه

المعروف أن الطاووس هو الذى ينفش ريشه على سبيل التباهى والخيلاء وعندما ينفش ريشه فإن ألوان ريشه المتناسقة تبدو جميلة، وفى / الميدانى / ج١/ ٣١٢ «جاء نافشا عفريته»، والمثل يتحدث بسخرية عن غرور أحدهم ونفش ريشه كالطاووس وكأنه يردد المثل «يا أرض انهدى ما عليكى قدى».

٢٠٤٥ - النَّفْخَةُ الكَدَّابَةُ

الكداية: بمعنى الكاذبة أى على غير أساس حقيقى، والمثل عن الذى يتباهى بنفسه دون سبب، ويوحى لمن حوله بأهميته وخطورته وسطوته واتصاله بعلى القوم. الخ.

٢٠٤٦ - ما يَتَغَرَّشُ بِنَفْسِهِ إِلَّا ابْنُ الْهَفِيَّةِ

يتغر: من الغرور والتباهى، الهفية: ضعيفة الشخصية ومن حثالة الناس، ويقال ذلك على سبيل التسخيف لأحدهم يغلب عليه الغرور رغم وضاعة أصله.

٢٠٤٧ - ما يَعْجِبُوشِ الْعَجَبَ وَلَا الصِّيَامَ فِي رَجَبٍ

يقال ذلك على سبيل الإستنكار والضييق من أحدهم يتشدد فى غير حاجة فتحى الصيام فى شهر رجب وهو نافلة أو سنة غير واجبة يقول إنها لا تكفى، وربما كان تعبير «الصيام فى رجب» لمجرد السجع والمبالغة، وعلى أى الأحوال فهناك ذلك الصنف من الناس ضيق الصدر والأفق الذى يتزمت ويتشدد دون حاجة أو دون ضرورة أو هو ضرب من المغلاة والتطرف.

٢٠٤٨ - مَنَّاخِرُهُ فِي السَّمَا

المناخير: جمع منخار، والمثل يقال بضيق أو باستنكار من أحدهم مغرور يتكبر على الغير ويتعالى على ما حوله ولا يتحدث إلى الناس إلا «من أطراف مناخيره» كما يقولون. ويقال ذلك أيضا للتسخيف والردع أو الأسف.

٢٠٤٩ - الْعَافِيَةُ هَبْلَةٌ

العافية: تعنى القوة الجسمانية والفتوة التى قد تدفع إلى الغرور والتهور

والإندفاع الطائش، وعندما تصل إلى هذه المرحلة فقد يترتب عليها الكثير من المشاكل، وهذه الظاهرة يطلق عليها بين المثقفين: جنون القوة.

٢٠٥٠- ضاربِ عَلْيَوِي

عليوى: محرفِ عالى. عن شخص يبالغ فى ثمن ما يبيعه.

٢٠٥١- زى الطاووس يتعاجب بجمال ريشه

المعروف أن طائر الطاووس عندما يفرد ريشه فإنه يبدو جميلا لتناسق ألوانه مع رفع ذيله على هيئة مروحة فيبدو فى منتهى الجمال، وهذا الطائر عندما ينفش ريشه فإنه يسير الهويئا وبشكل يدل على التباهى وهو ما يعنى بكلمة «يتعاجب».

٢٠٥٢- شايف نفسه

عن أحدهم يبدو عليه الغرور فهو معجب بنفسه أو مهتم بأناقته أكثر مما ينبغى، ويقال ذلك على سبيل السخرية.

٢٠٥٣- إيدِه متبرية منه

متبرية: بشدة مفتوحة على الياء بمعنى بريئة، والمثل يتحدث عن شخص يقسو على الغير عند الإيذاء فهو عندما يضرب بكف يده أو يصفع آخر فإن قبضته مؤذية وقاسية.

٢٠٥٤- عمالِ يِرْطُم

يرطُم: يتكلم بطريقة غير مفهومة كتعبير عن التذمر، وفى قاموس / المحيط/ البرطُم: السوء اللسان، تبرطُم: تغضب من كلام ويرطُم فلان: اغتاظ، ويرطُم فلانا: غاظه. ويرطُم فى المثل يعبر عن التذمر دون أن يفصح بما يقوله خوفا من العقاب أو إيذاء الغير وذلك على سبيل التقية، وكلمة «عمال» بشدة مفتوحة على الميم بمعنى يواصل ومستمر.

٢٠٥٥- عاملِ هيلمان

جاء فى / الميدانى/ ج ١٢٩٩ جاء المثل «جاء بالهيل والهيلمان».

٢٠٥٦- غَضَبَهُ عَلَى طرف مناخيره

وفى / مجمع الأمثال / الميدانى / حرف الغين «غضبه على طرف أنفه» .

٢٠٥٧- مَشْرٌ عَلَى بعضه

عن أحدهم يتصرف بما لا يناسب سنه وذلك على سبيل التهريج أو الدلع .

٢٠٥٨- وَشُهُ كَالْح

عن شخص يفرض نفسه على الحاضرين دون دعوة أو سبب .

٢٠٥٩- وَشُهُ مَكشُوف

عن شخص سليط اللسان لا يقيم وزنا للقيم أو الأعراف .

٢٠٦٠- وَشهُ يَقْطَعُ الخميرة من البيت

عن شخص نحس وشؤم . والمعروف أن الخميرة تساعد على إعداد العجين وتعبّر عن الخير والبركة والطرح والزيادة . وتعبير «يقطع الخميرة من البيت» يعنى أنه يصيب المنزل بالفقر والتعاسة وعدم النمو .

٢٠٦١- اللسان عدو القفا

عن شخص يتناول بلسانه فيعاقب بالسك على قفاه، والسك على القفا كان ظاهرة فى الأحياء الشعبية فى الماضى وهو أسلوب عقابى ضارب فى التاريخ أشير إليه فى كتب التاريخ: كالمقريزى والجبرتى .

٢٠٦٢- عاوز جنازة يشبع فيها لطم

اللطم على الخدود ظاهرة مصرية قديمة منذ العصر الفرعونى حيث النساء يشيعن المتوفى إلى مثواه الأخير باللطم على الخدود كتعبير عن الحزن على الفراق، والمثل يشير إلى أحدهم فى حالة من الغيظ أو الحقد ويريد أن يخرج مالدیه من طاقة وهو شخص يسعد فى مصائب الناس .

٢٠٦٣- زى جمعية الأخرية أولها كاك وآخرها كاك

كاك: صوت الغراب عندما ينطق، وهو صوت منفر، وجمعية الإغربة أى

جساعة من الغربان تتجمع وتصرخ فى آن واحد وعندئذ فإن صوتها نذير شؤم
ومحل خوف لدى السامعين.

٢٠٦٤- زى العمل الرضى

الرضى: محرف الردى. عن أحدهم لا يأتى من ورائه غير الإيذاء.

٢٠٦٥- زى العقلة فى الزور

العقلة عندما تقف فى الروز فإنها تعوق دخول الطعام، والمثل عن شخص
معوق للأمور ويشير المشاكل لمن حوله.

٢٠٦٦- اللى ما يستحى يعمل ما يشتهى

ما يستحى: أى لا يعبأ بالقيم الإجتماعية السائدة أو الضوابط والأحوال المرعية،
وهذا الشخص الذى لا يقيم وزنا للقيم والأعراف فإنه يعمل ما يريد باستهتار،
والتعبير الثقافى بقول: «إذا لم تستح فافعل ما شئت».

٢٠٦٧- لا يبرحم ولا ييسب رحمة رينا تنزل

عن شخص حقوقه يسعد بمنع الخير عن الناس أو يعوق مصالح الناس فضلا عن
أنه شخص يؤذى من حوله.

٢٠٦٨- يا طابت يا خابت

عن شخص يجازف دون الإهتمام بالنتائج سواء كانت سلبية أو إيجابية، وكلمة
«طابت»: أى جاءت بنتائج طيبة «وخابت»: أى جاءت بنتائج خائبة.

٢٠٦٩- متعلق فى جبال داية

داية: متهرئة بالية تتقطع مع وجود ثقل، والمثل عن شخص يجرى وراء أمل
واصف مضلل. ويقال ذلك على سبيل الأسف أو الضيق أو السخرية.

٢٠٧٠- متعلق فى جبال داية كل ساعة تأخذه وتقع

الجزء الثانى من المثل يشرح الجزء الأول، وقد جاء هذا المثل فى مسلسل «لعبة

القرية» فى القناة الأولى بالتلفزيون فى يونيو ١٩٩٧ ومن تأليف محمد جلال.

٢٠٧١- من يشبع ينطح

يشبع: أى يحس بالقوة تدب فى أوصاله فإنها تدفعه إلى التهور والاعتداء على الغير. والشبع هنا لا يعنى ظاهر اللفظ ولكن يعنى هنا القوة بكل صورها وأشكالها كالمال والسلطة.

٢٠٧٢- لسانه زى الفرقة

الفرقة: ذكرها صاحب كتاب / هز القحوف فى شرح قصيدة أبى شادوف/ الشربيني/ إنه كان يطلق عليها فرقية، والمثل عن شخص طويل اللسان يؤذى من حوله ويتناول بالكلام السيئ.

٢٠٧٣- لسانه متبرى منه

متبرى: محرف برئ، والمثل عن شخص سليط اللسان. وهو فى معنى المثل السابق.

٢٠٧٤- كبرت فى دماغه

الدماغ: المخ، كبرت بكسر الكاف سكون الباء بمعنى أن أحدهم بالغ فى إمكاناته أو سيطر عليه أمر ودفعه إلى الحركة دون تفكير أو تردد ربما تحت تأثير الغرور والثقة الزائفة بالنفس أو حتى التهور. وهذا الصنف من الناس لا يستخدم عقله ولكنه يقع تحت سيطرة نوازع واندفاعات طائشة أو الجراءة غير المحسوبة.

٢٠٧٥- ضاربها طبنجة

الطبنجة: تطلق على المسدس أو البندقية، والمثل عن شخص مستهتر لا يكثر لما يدور حوله أو لا يهتم بمسئوليته، والضمير هنا يعود إلى الدنيا وهو على العموم شخص يغلب عليه الكسل والبلادة وضعف رد الفعل للمحيط بسليباته وإيجابياته.

٢٠٧٦- راكب راسه

عن شخص يفعل ما يقتنع به ولو كان على خطأ ولا يستمع إلى نصائح

المحيطين أو حتى تحذيراتهم، وتعبير «راكب راسه» بمعنى أنه رأسه التي تحتوى دماغه أو عقله أو مخه هي التي تحمله إلى حيث نشاء.

٢٠٧٧- ييلعب بالنار

عن شخص يعرض نفسه للأخطار ويجازف ويتهور في الإقدام على أمور خطيرة غير سليمة العواقب، وهذا المثل مأخوذ عن لاعب السيرك يتلاعب بالنار ويطفئ الفتيل المشتعل بضمه اعتمادا على مهارته أو يقوم بتحريك القتائل المشتعلة بأسلوب بهلوانى دون أن تحرق أصابعه. والمثل عموما عن شخص مجازف.

٢٠٧٨- يوم فى السما ويوم فى الأرض

عن الانتقال الفجائى من حال إلى حال، ويقال ذلك عن أحدهم يتذبذب بشدة من أقصى اليمين إلى أقصى اليسار أو حتى - كما يقول المثل - من أقصى الإرتفاعات إلى سطح الأرض. أو عن أحدهم يشتغل بالتجارة المتقلبة التي تعتمد على ضربة الحظ.

٢٠٧٩- أندلق زى الرطل

الرطل: ميزان = ١٢ أوقية والكيلوجرام ٢٧ أوقية بمعنى أن الكيلوجرام رطلان وثلاثة أرباع، وقد انتهى استخدام الرطل فى الموازين فى أعقاب ثورة ١٩٥٢ عند التحول من هذه الأوزان الإنجليزية - وهى الأوقية والرطل والأقة وهى تساوى ٣٣ أوقية إلى استخدام الكيلو جرام وهو يساوى ألف جرام، وتعبير «اندلق» بمعنى وقع على وجهه فجأة. ويقال ذلك لأحدهم اندفع بشدة فى اتجاه تحت تأثير مشاعره ودون استخدام عقله كأن يندفع شاب مراهق إلى حب فتاة استطاعت أن تجذبه وتسيطر عليه دون أن تكون من مستواه الفكرى أو المادى، وهذه الصورة تظهر لدى المراهقين أو السطحيين الذين يندفعون وراء مشاعرهم أو أحكامهم المتسرعة ودون استخدام للعقل.

٢٠٨٠- لولاك يا لسانى ما أنسكيت يا قفاى

ومثله: اللسان عدو القفا»، والصفح على القفا كان منتشرًا فى الريف وفى البيئات الشعبية وكان منتشرًا فى الماضى أكثر مما هو موجود فى الحاضر، والصفح

على القفا من وسائل العقاب التي يمارسها أصحاب الحرفة مع صبيانهم إذا أخطأ أحدهم في تنفيذ المطلوب بدقة أو قصر في عمل ما.

٢٠٨١- عايش سفلقة

سفلقة: ربما كانت غير عربية بمعنى أن هذا الشخص يعيش عالة على الغير بشكل يثير الضيق والنفور، ويقال المثل إما على سبيل السخرية أو على سبيل الضيق.

٢٠٨٢- ذمته واسعة

الذمة: التعهد الذي يأخذه الشخص على نفسه، ومعنى المثل أن هذا الشخص لا يوفى ما تعهد القيام به أو تنفيذه أو أن هذا الشخص يأكل أموال الغير بالباطل ومثله التعبير: «ذمته يرمح فيها الحصان».

٢٠٨٣- ذمته أستك

الأستك مطاط بمعنى أن ذمته مطاطه كالأستك أى لا يمكن الوثوق فى كلامه فقد يعطى وعدا ويتراجع وينكر ذلك، وهو فى معنى المثل السابق «ذمته واسعة».

٢٠٨٤- ذمته يرمح فيها الحصان

الحصان سريع العدو ويعدو حصان السباق فى مضمار مخصص للعبة «سباق الخيل» وهو فى معنى المثلين السابقين.

٢٠٨٥- خيره كافى شره

عن شخص مكثف بذاته وليست لديه مشاكل تدفعه إلى التوتر أو إلى الإستعانة بالغير، وفى معناه «الجاى على قد الراح».

٢٠٨٦- مقطّع السمكة وديلها

عن شخص يقلب عليه التسيب فاجر/ منحل/ يجرى وراء النساء أو هو شخص قادر على تطويع الظروف لصالحه، وربما وراء ذلك المثل قصة شعبية،

وكلمة «دبل» محرف «ذبل» حيث إن اللسان العامى يستثقل نطق حرف الذال فيتحول إلى دال .

٢٠٨٧- عايش حياته بالطول والعرض

عن شخص يستمتع بحياته إلى أقصى حد، وهو عادة شخص يجرى وراء لذاته ولا يبالي بما يأتى به الغد من مفاجآت قد لا تكون سعيدة ويصرف ببذخ، بمعنى أنه ليس لديه ضوابط على سلوكه .

٢٠٨٨- سيرته على كل لسان

عن شخص مفضوح ارتكب فعلا فاضحا ضد عادات المجتمع وقيمه وتقاليده ثم ذاعت فضيحته بين الناس، والفضيحة أسلوب مصرى يستخدمه المجتمع للدفاع عن قيمه وعاداته وتقاليده ضد الخارجين عليها، ويقال أيضا «الإنسان سيرة» .

٢٠٨٩- داير على حل شعره

عن شخص ينطلق على هواه، وكلمة «داير» من الدوران بمعنى المشى فى الأماكن المشبوهة، وهو شخص متسبب، وتعبير «على حل شعره» أى لا يغطى رأسه فى مجتمع كان يحرص فى الماضى على تغطية الرأس على سبيل الاحترام والهيبه، وأخيرا ومنذ أكثر من خمسين عاما فلم يعد هناك من يغطى رأسه، ومازال الفلاحون حتى الآن يلبسون الطواقى، وأيضا رجال الدين حيث يلبسون العمامة.

ثالثاً: ضعيف الشخصية. ساذج

٢٠٩٠- ضارب الخُمة

عن شخص مرتبك أمام أمر مفاجئ.

٢٠٩١- غرقان في شبر مية

غرقان: محرف غارق. عن شخص في حالة من الارتباك والحيرة ولا يدري كيف يخرج من مأزق بسيط وقع فيه، وتعبير «شبر ميه» أى ما يساوى من الماء مقدار المسافة بين السبابة والإبهام.

٢٠٩٢- الشيطان غلبنى

الشيطان يرمز للشر والعدوان، ويعبر عن اعتذار شخص عما تورط فيه من عمل سئ وتعبير عن الضعف البشرى أمام الرغبات الخاطئة أو شخص مسلوب الإرادة، والمثل عبارة عن صيغة اعتذار يتضمن الاعتراف بالخطأ.

٢٠٩٣- الشيطان وزنى

وز: أى حرص وزين وهى بشدة مكسورة على الزاى، والمثل يحمل صيغة اعتذار عن التورط فى خطأ، وفى معنى المثل السابق.

٢٠٩٤- الشيطان لعب فى عبه

العِب: ما بين الصدر والملابس عليه، ويتحدث المثل عن شخص يتشكك فى أمر بناء على ظواهر وأدلة موجودة أمامه، ويعبر أيضا عن الوسوسة والتردد أو التخوف من الإقدام أو التراجع.

٢٠٩٥- خد ديله فى أسنانه وقال: يا فكيك

غالبية المصريين كانوا يلبسون الجلابيب وخاصة الفئات الشعبية والفلاحين وأصحاب الحرف وعندما يريد أحدهم من لابسى الجلابيب أن يفر من خطر يهاجمه أو أحد يريد أن يضربه فإنه يأخذ طرف جلبابه المتدلى فى أسنانه ويجرى بأقصى سرعة، وعندما يأخذ ديل الجلابيب فى أسنانه فإنه يعطى رجله حرية الجرى والسرعة دون عائق، وكلمة «يا فكيك»: بمعنى يارب فك قيد حركتى وساعدنى على الإنطلاق بأقصى سرعة فرارا من الخطر. والمثل يعبر عن الهروب.

٢٠٩٦- نفسى فيه وأقول إخيه

نفسى فيه: بكسر النون وسكون الفاء بمعنى راغب فيه وأتلهف عليه. إخيه: بكسر الألف وشدة مكسورة على الخاء بمعنى أتأفف وأشمئز، ويعبر المثل عن التردد والحيرة أمام أمر.

٢٠٩٧- بيقدّر البلا قبل نزوله

عن أحدهم يتطير من أمر مستقبلى فى علم الغيب ويعيش فى ظنون وأوهام متشائمة، ويقال ذلك إما على سبيل الضيق من هذا السلوك أو على سبيل وصف الحال. والبلا: البلاء والكارثة أو الشر، قبل نزوله: قبل أن يحل.

٢٠٩٨- بيعمل من الحبة قبة

الحبة: تطلق على حبة النبات كالقمح أو الذرة أو الفول أو العدس أو غيرها، والقبة هى البناء أعلى ضريح، ويقال ذلك على سبيل الانتقاد لأحدهم يبالغ فى تضخيم المشكلة، والمثل من صيغ المبالغة.

٢٠٩٩- فشّته عايمة

عن شخص يضحك بسبب وبدون سبب..

٢١٠٠- ناره قش

بمعنى أن هذا الشخص يثور وتخبو ثورته سريعا كقش الذرة، والقش هو

قش الذرة أو القمح أو حطب القطن، والريفيون فى الماضى ومنذ أكثر من خمسين عاما كانوا يوقدون القش للطبخ أو التسخين أو عمل الخبز كما يستخدمون القش فى عمل أقراص من روث البهائم بعد خلطه بالقش الجاف وتجفيفه، والأقراص هذه تسمى فى الريف: الجلة بكسر الجيم وهى عنصر أساسى فى الوقود وخاصة عند صناعة الخبز فى الأفران المنزلية.

والمعروف أن النار التى تنتج عن قش الذرة تتوهج ثم تخبو سريعا أما نار حطب القطن فهى أقل فى درجة الوهج، وأقلها جميعا هى النار الناتجة عن أقراص الجلة ولكنها تظل ملتتهبة فترة أطول من سيقان القش. ويقال المثل عن الشخص الذى يثور ثم يهدأ سريعا دون ضرر.

٢١٠١- بينفخ فى قرية مقطوعة

المعنى الظاهرى للمثل يشير إلى أن الهواء الذى ينفخ فى قرية مقطوعة يتسرب من الثقب ومن ثم فلا فائدة من النفخ، والمثل يشير إلى شخص يبذل كل ما يستطيع ويحاول فى أمر ميئوس منه تماما كما لو كان: «ينفخ فى قرية مقطوعة»، فهو مثل الذى يجرى وراء سراب.

٢١٠٢- جه يكحلها عماها

فى الماضى وفى الريف والبيئات الشعبية كانت النسوة يكتحلن بالكحل كلون من ألوان التزيين ويوضع الكحل عادة فى العين عن طريق مروء «عصا» رفيع من الخشب يوضع عليه الحكل ويمر بين جفنى العين اللذين يطبقان عليه برقة، والمثل يشير إلى أحدهم جاء يستخدم المروء فى وضع الكحل فثقب العين برعوتته، والمثل يشير إلى الفاشل الذى لم يوفق حيث أراد أن يصلح أمر فافسده.

٢١٠٣- كلمة تجيبه وكلمة توديه

عن شخص ضعيف الشخصية متردد وليست لديه رؤية واضحة ولا يثق فى إمكاناته من ثم يصبح عبدا لما يقال له أو يملى عليه ولا يملك إلا التنفيذ، تجيبه: تجى به أى تقربه مما يريد، توديه: أى ترسله بعيدا عما يريد.

٢١٠٤- نقول له: أغا يقول: ولاده كام

الأغا: الطواشى أى الذى أجريت له عملية تعقيم بالتخلص من ذكورته، وكان وهذا النوع من الناس موجودا حيث يتحول الشخص إلى مخنث ويفقد خشونة الرجولة وحتى مظاهر الرجولة الأخرى، وكان السادة فى الماضى وخاصة حتى بداية القرن العشرين يشتررون العبيد من الأسواق ويحولونهم إلى أغوات للخدمة فى منازلهم، وعندما صدرت القرارات بإلغاء العبودية فى نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين انتهى دور العبيد الذين كانوا يباعون فى الأسواق كالبهائم، وكلمة «أغا» مرتبطة بهذه الظواهر، ولكن المثل ما زال متشرا حتى هذه الأيام عام ٢٠٠٠م والمعروف أن الأغا عندما يفقد ذكورته فإنه لا يتزوج ولا ينجب، والمثل يعبر عن الدهشة من شخص غيبى يسأل عن أمر واضح للعيان ولا يحتاج إلى سؤال.

٢١٠٥- يخاف ما يختشيش

ما يختشيش: من الحياء: عن أحدهم جبان يظهر عليه الخوف مع البجاجة وهى قمة السوء أو أحدهم يخاف دون أن يحس بالذنب أو أنه لا يقيم أى اعتبار لإنتقاد الآخرين فهو يخاف من القانون والعقاب ولكنه لا يعمل حسابا للمشاعر والجواب الإنسانية، ويقال ذلك على سبيل الضيق أو التسخيف.

٢١٠٦- يخاف من خياله

عن المبالغة فى الخوف وهو عن الجبان الأرعن الذى يرتعد من ظله، والمثل الجزائرى: «فلان يخاف خياله» / الأمثال الشعبية الجزائرية/ قادة بوتقارن/ وترجمه عبد الرحمن الحاج صالح ١٩٩١م/ طبع دار الحضارة.

٢١٠٧- ماشى جنب الحيط ويقول: يا حيطه دارينى

دارينى: أى إخفينى عن أعين الناس وهى محرف وارينى، ويقول ذلك أحدهم اقترب ذنبا مفضوحا بين الناس وأصبح المجتمع يلوك سيرته مما دفعه إلى أن

يتوارى عن أعين الناس من الخجل والكسوف والفضيحة ويمشى بجانب الحائط لكي تحجب رؤية الناس عنه.

٢١٠٨- ماشى جنب الحيط

جنب: محرف بجانب، وقد يكتفى بهذا الجزء من المثل، وهناك صنف من الناس يتعد عن الإحتكاك بالغير خوفا من المشاكل.

٢١٠٩- مخه ناشف

عن شخص صلب فى رأيه غير مستعد للتفاهم أو المرونة أو قبول الرأى الآخر، وكلمة ناشف أى جاف ليس لينا.

٢١١٠- مش عارف لا أبيض ولا أسود

عن شخص جاهل لا يعرف شيئا، ويقال ذلك على سبيل السخرية أو على سبيل الضيق من غباء أحدهم، كلمة: مش أداة نفى بمعنى «لا».

٢١١١- مش عارف السما من العمى

كلمة: العمى لمجرد السجع وهو فى معنى المثل السابق أى عن الجاهل.

٢١١٢- مش عارف رأسه من رجليه

عن شخص حائر لا يعرف إلى أين يتجه الإتجاه الصحيح أو يتخذ القرار المناسب فى الوقت المناسب، وهو شخص مرتبك. وهذه الحالة تمر ببعض الناس وخاصة إذا كان عليهم اتخاذ القرار وكان القرار على درجة كبيرة من الأهمية الشخصية أو الأهمية العامة كان يتعلق بمستقبل أو تترتب عليه مصالح أو يتولد عنه مشاكل. ومثله «مش عارف لا أبيض ولا أسود»، والمثل من صيغ المبالغة.

٢١١٣- لابه ولا عليه

عن شخص ضعيف أو شخص فى حالة.

٢١١٤- لا يهش ولا يئنش

فى معنى المثل السابق وهو عن شخص متردد لا حول وله ولا طول، وكلمة لا

يهش: أى لا يستطيع أن يهش الذباب «يطرده»، وهو عمل تافه - ومع ذلك لا يستطيع أن يقوم به، وكلمة «ينش» في نفس معنى كلمة «يهش» أى يطرد الذباب، وعادة يقول الشخص للذباب: هش لطرده أما ينش: فهو يحرك المذبة لطرده الذباب أيضا بمعنى أنه لا يستطيع أن يقول للذباب هش ولا يستطيع أن يطرده بالمذبة.

٢١١٥- زى التيس

عن شخص متبلد الإحساس بارد الاستحابة لما حوله، والتيس: ذكر الماعز والتعبير من صيغ الشتم أو التسخيف.

٢١١٦- راجل ودنى

فى الآية القرآنية ﴿وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنٌ خَيْرٌ لَكُمْ﴾ التوبة/ ٦١، ويقول الجوهري أذن: يقال رجل أذن إذا كان يسمع مقال كل أحد، ويقول الزمخشري: الأذن: الرجل الذى يصدق كل ما يسمع ويقبل قول كل أحد. وكلمة ودنى فى المثل أى ليس له رأى مستقل أو هو شخصية ضعيفة تابعة لما يملى عليها.

٢١١٧- لا ييقدم ولا يباخر

يقابله المثل العربى: «لا فى العير ولا فى النفير»، عن شخص لا رأى له وليست لديه ثقة فى إمكاناته.

٢١١٨- لا يحل ولا يربط

عن ضعيف الشخصية ليس له رأى مستقل ولا يستطيع مواجهة المشاكل وحلها ولا يستطيع أن يحزم أمره ولا يمكن الإعتماد عليه، وهو فى معنى المثل السابق «لا ييقدم ولا يباخر»، والمثل «لا يهش ولا بينش»، ومما لا شك فيه أن هذه الصيغ العديدة التى تتحدث عن ضعيف الشخصية إنما تشير إلى مدى الضيق الذى يعاني

منه الرأي العام الشعبى من هذه الشخصية، كما يدل على سعة انتشار التعبيرات التى ترصد هذه الظاهرة، وتنوع هذه التعبيرات يدل على أنها منتشرة فى أنحاء البلاد شمالا وجنوبا وشرقا وغربا ولدى كافة المستويات.

٢١١٩- رى قلته

أى لا فائدة منه سواء كان حاضرا أو غائبا أى: «وجوده رى عدمه» كما يقولون، وقد جاء فى كتاب /صفوة التفاسير/ محمد على الصابونى يقول: قال الرازى «واعلم أن نبيا ما طلب هلاك قوم إلا إذا علم أن عدمهم خير من وجودهم»، وهذا التعبير يعطى معنى الأمثال السابقة «لايحل ولا يربط...».

٢١٢٠- زى الهلوك لا تبين ولا غلة

شجر الهلوك نبات شيطانى ينمو على حواف الترع لا فائدة منه وضرره أكثر من نفعه حيث يمتص الماء ولا فائدة منه.

٢١٢١- حاطط سلايته فى قفا غيره

سلاية: بشدة على اللام: شوكة، والمثل عن أحدهم يعتمد على الغير فى قضاء حوائجه، وفى صاغة أخرى: «داب مسلته فى قفا غيره»، وهو يعبر عن شخصية ضعيفة تافهة، ويقال المثل على سبيل الضيق والأسف.

٢١٢٢- حاطط فى بطنه بطيخة صيفى

عن شخص فى حالة من الإطمئنان وليس فى عجلة من أمره. «حاطط» من حط أى وضع.

٢١٢٣- راجل مش قد كلمته

قد: قدر. عن الذى يتراجع عما قاله ومن ثم لا يمكن الإعتماد عليه أو الوثوق فيما يتعهد، ويقال ذلك على سبيل التحذير والتحقير.

٢١٢٤- راجل مش ولا بد

كالمثل السابق وهو عن الذى يتعهد ثم يتراجع بنذالة، ورغم أن التعبير عما يشع بين المثقفين إلا أنه منتشر شعبيا أيضا.

٢١٢٥- زى الحيطه الواطية

واطية: واطئة أى ليست طويلة، والحائط عندما يكون قصيرا فإن الكل يتكئ عليه عند الحركة وتقفز عليه الحيوانات كالكلاب والقطط ويتخلصون من الفضلات عليه ومن ثم فإن الحائط لا يستطيع أن يمنع العدوان.

٢١٢٦- راجل كرديّة

كرديّة: غبى وقد جاء فى صحيفة /الدستور/ فى ١٦/١٠/١٩٩٦ ضمن مقال بقلم: رفعت محمد/ عن صلاح الدين الأيوبي يقول فيه عن الفعل «استكرد» انه من البقايا الحضريّة الأكثر دلالة التى بقيت فى العقل الجمعى للشعب من عهد صلاح الدين، وهذا الفعل يعبر صراحة ومباشرة عن طبيعة المعاملة الظالمة التى لقيها المصريون من صلاح الدين وأسرته الكرديّة، ويقال: استكرد فلان فلانا أى عامله كما كان الأكراد الأيوبيون يعاملون المصريين وبمرور السنين صار يعبر عن حالة الاستغلال وفرض القهر على الآخرين، وفى/ معجم اللغة العربيّة المصريّة/ للدكتور السعيد بدوى ومارتن هانيدس/ الصادر بالانجليزية. جاء فى تفسير الفعل «استكرد» ما معناه ان «تستكرد فلاناً أى تتخذة ركوبة أو مطية» وهذا ما فعله صلاح الدين بمصر والمصريين».

٢١٢٧- زى الحيطه المائيلة

الحائط المائل معرض للوقوع فى أية لحظة، والمثل عن شخص ضعيف الشخصية الجميع يستغلون ويضحكون عليه..

٢١٢٨- زى خيال المقائة

المقائة: محرف المقائة وهى بالتعبير الشعبى «القتة» أو «القثاء» باللغة العربيّة أو «الآته» بالتعبير الشعبى حيث يبدل الشعبيون حرف القاف بالالف لثقل النطق،

و«خيال المقاته» عبارة عن هيكل على شكل بشر له ذراعان مرفوعان ليخيف الطيور حتى لا تحط على الزرع وتتلفه وخاصة الخضروات.

٢١٢٩- زى خيال المقاته يخوف من بعيد

الجزء الثانى من المثل يشرح الجزء الأول.

٢١٣٠- زى ديك البرابر عمال يزعق على الفاضى والمليان

المعروف أن الديك يصدر صياحا بين الحين والآخر، والبرابر الدجاجات من حوله بمعنى أنه يصيح بسبب وبدون سبب، كلمة عمال بمعنى يواصل.

٢١٣١- زى خيال الضل

هو هيكل خشبى على شكل بشرى لتخويف الطيور ويبعدها عن التقاط المحاصيل من الحقل قبل الجنى أو اتلافها، ومثله «خيال المقاته» فى المثل السابق.

٢١٣٢- لا عارف أبيض ولا أسود

عن شخص جاهل لا يدري شيئا عما يدور حوله أو عن الموضوع المثار بين الناس.

٢١٣٣- لاله فى الطور ولا فى الطحين

الطور: محرف الثور، وفى الماضى وحتى النصف الأول من القرن العشرين كانت الطواحين التى تطحن فيها الغلال تدار عن طريق ثور يلف فى حلقة ويجر آلة الطحن وتحول هذا الأسلوب فى النصف الأول من القرن العشرين إلى الآلات الميكانيكية - كالمكينات وغيرها، والمثل يتحدث عن شخص ليس له شأن أو اعتبار فى التدخل فى هذا الموضوع.

٢١٣٤- لامنه ولا كفاية شره

والمثل العربى «لا فى العير ولا فى النفير» عن شخص مؤذ لا يكف عن الناس أذاه ولا فائدة منه.

٢١٣٥- لا يَنْفَعُ لا طَبْلَةَ ولا تَار

عن شخص عديم الفائدة تماماً، والتار: هو الرق.

٢١٣٦- لو جابوا للمجنون ميت عقل علي عقله ما يعجبوش غير عقله

عن شخص متصلب في رأيه وغير قابل للمرونة أو قبول الرأي الآخر حتى ولو كان رأيه خاطئاً.

٢١٣٧- علي نيّاته

عن شخص ساذج لا يعرف المكر واللؤم عند التعامل مع الغير ويتميز بالصراحة وهذه قد توقعه وتورطه في أمور هو في غنى عنها، ويقال ذلك إما على سبيل السخرية أو على سبيل المجاملة أو الشفقة أو الأسف.

٢١٣٨- علي نيّاته وقلبه أبيض

تعبير «وقلبه أبيض» يشرح الجزء الأول وهو عن شخص ساذج لا يعرف أساليب اللف والدوران.

٢١٣٩- زى القطة المغمضة

عن شخص ساذج وعلى نيّاته. والمعروف أن القطة عندما تلد صغارها فهم يكونون مغمضى العينين فترة من الوقت فى أعقاب الولادة.

٢١٤٠- تنصح الجاهل تعاديه

عن شخص جاهل ولا يدرك الصواب والخطأ ومع ذلك فإنه يركب رأسه ولا يستمع للنصيحة. يعتقد أن ما يقوله هو عين الصواب وأن النصائح التى تقدم له إنما للايقاع به وتوريطه، فهو يكابر ولا ينتصح ويقال ذلك على سبيل الاسف.

(رابعاً) الكسلان

٢١٤١- دَابُّ مَسَلَّتْهُ فِي قَفَا غَيْرِهِ

دايب: من دب أى رشق، ومثله: «حاطط مسلته فى قفا غيره» بمعنى أنه يعتمد فى حل مشاكله أو قضاء شئونه على الغير فهو شخص كسول.

٢١٤٢- بَطِينُهُ وَلَا غَسِيلَ الْبَرْكِ

من أمثال الريف وعادة يلتقط الفلاح بعض الخضروات من الحقل كالفجل مثلاً ويأكلها، وفى هذه الحال يفضل أن يأكلها وعالق بها الطين على أن يغسلها فى ماء البركة الآسن، والمثل يعطى صورة للحياة الريفية فيما قبل ثورة ١٩٥٢، والمعنى العام للمثل يعنى تفضيل العاجل على الآجل.

٢١٤٣- اللى يلاقى من بطبخ له ليه يحرق صوابه

يدعو إلى الكسل ما دامت الأمور مسيرة

٢١٤٤- مالوش فى الطيب نصيب

مالوش: محرف ليس له، نصيب: أى نصيب من الخيرات الموجودة، وهو عن شخص فاتته فرصة كانت متاحة وتهاون فى اقتناصها فضاغت، ويقال ذلك على سبيل الأسف لشخص بليد وغبى وضاغت فرصته لكسله.

٢١٤٥- عمل وِدْنٍ مِنْ طِينٍ وَوَدْنٍ مِنْ عَجِينٍ

عن شخص تغاضى عما يدور حوله.

٢١٤٦- آفْتَى مِعْرِفْتِي رَاحْتِي مَا اعْرِفْشِ

يقول ذلك شخص تفتقد المطروح والتطور وهو راضى بجهله وعجزه، وهو

أيضا شخص يتهيب الجديد وتبعاته، ويدل على عدم الثقة بالنفس وامكانياتها أو سوء التقدير، وقد يرد ذلك شخص أصيب بالخدلان عندما وجد أن الذين يناضلون ويحتكون بالغير بصيهم الضرر والحقد، وهناك بهذه المناسبة مبدأ يقول «ومن قال: لا أدري فقد أفتى» وما لا شك فيه أن المثل صورة من صور السلبية المكروهة.

٢١٤٧- زى القرع يمد لبرة

لبرة: بشدة مفتوحة على الرء بمعنى للخارج، ويقال ذلك على سبيل الضيق والنقد لأحدهم يهتم بشئون الغير على حساب مصالحه ومصالح أسرته، ومن صور المثل الأخرى «زى القرع ما يمدش إلا لبره»، والمعروف أن نبات القرع ينمو أفقياً على سطح الأرض.

٢١٤٨- حاطط إيدِه فى الميَّة الباردة

عن شخص ضعيف الاستجابة للمؤثرات من حوله وليست لديه حيوية أو همة فى إنجاز عمل أو حل مشكلة، والمياة الباردة تدفع الشخص إلى الاستكانة بينما المياة الساخنة تلهب اليد وتدفع صاحبها إلى سرعة رد الفعل المناسب.

٢١٤٩- يحب الجوع والراحة

عن شخص خمول يميل إلى الكسل خائر الغزمية، وقد كان هذا التعبير شائعاً فى أربعينات القرن العشرين ربما لشيوخ الأمية والجهل وبشاعة الفوارق الطبقيّة وكثرة العاطلين والخمول الذى كان يسيطر على نسبة كبيرة فى المجتمع. وفى الأهرام ١٩٩٧/٦/١٩ فى سلسلة مقالات «الأهرام ديوان الحياة المعاصرة»/ د/ يونان لبيب رزق عن المنفيين يقول «آخر (واحد آخر) زاد الفكرة تفصيلاً» فكرة النفى «ورأى أنها كافية لردعهم نظراً لجهلهم هذه البلاد ولأنهم على رأى المثل «يحبون الجوع والراحة»، ويسميهم د/ يونان لبيب رزق «المنفيين» وهم كانوا كذلك بل منهم من كان يلجأ إلى البلطجة لكى يعيش فهو لا يحب العمل ويذهب إلى المسورين وهم فى محلاتهم ويأخذ منهم ما يجدون به، وهم ليسوا كالمسولون

المحترفين ولكنهم نوعية من الناس استمرأت الكسل والراحة ولجأت إلى تدبير حياتها باللجوء إلى المستورين.

وقد شاهد كاتب هذه السطور هذه الظاهرة في بلده «رفتى» فى أربعينات القرن العشرين حيث يذهب هؤلاء الناس - وهم على كل حال قلة - إلى الميسورين ويأخذون ما يجودون بهم وهؤلاء كان مظهرهم جيداً وبعض هؤلاء كان يلجأ إلى سلاطة اللسان عندما يرفض أو يتهرب أحد الميسورين فى منحهم ما اعتادوا عليه فيسرع المانح إلى منحه شيئاً لإسكاته.

٢١٥٠- عايش عوالة

عوالة: أى عالة على الغير حيث يتولون الإنفاق عليه لبلادته، عايش: محرف يعيش.

٢١٥١- زى القبر اللى يدخله ما يرجعش

عن مكان مهلك لمن يذهب اليه.

٢١٥٢- زى القبر ما يرجعش ميت

للاستحالة، والمثل صياغة أخرى للمثل السابق.

٢١٥٣- عَوْضى عليك يارب

يتحسر أحدهم على خسارة مالية جسيمة أو حالة وفاة لعزيز كالأبن مثلاً.

٢١٥٤- جبر على ورق

بمعنى أنه كلام مكتوب على الورق ولا أثر له عند التنفيذ أو لم يخرج إلى حيز التنفيذ أو أنها أوامر غير قابلة للتنفيذ.

٢١٥٥- بعد خراب مالطة

أى بعد فوات الوقت المناسب والنتيجة الفشل، ويقال ذلك على سبيل الإستنكار لأحدهم يطلب تنفيذ أمر فات وقته المناسب للتنفيذ أو أن الإنهيار التام قطع الطريق أمام الإصلاح، وكلمة «مالطة» تعنى أن وراء هذا قصة تاريخية.

٢١٥٦- جه يجرُّ رجليه

فى/ مجمع الأمثال/ للميدانى ٥٧٠هـ/ ح-١/ ٢٩١ النص كما هو، وهو عن شخص يعانى من الخذلان والارهاق المزوج بالياس، جه: محرف جاء.

٢١٥٧- يا مثبتَّ العقل والدين

يقول ذلك أحدهم على سبيل الضيق من الفوضى وانهيار القيم حيث تراخت الضمائر وانتشر النصابون والمدعون والبلطجية والتزوير وتشويه الحقائق وتزييفها، بمعنى أن ما أشاهده لا أكاد أصدقه وأن ما يحدث يبعث على الجنون.

٢١٥٨- يا عم قول يا باسط

يقول ذلك أحدهم لتثييط الهمة وهو يعانى من اليأس والإحباط، وكلمة «باسط» أى ييسط الرزق أو يسهل الأمور ويسرها.

٢١٥٩- ييشتنكى لطوب الأرض

طوب الأرض لاحصر له بمعنى أن هذا الشخص يشكو لكل الناس عن حاله، والمثل من صيغ المبالغة.

٢١٦٠- ياريت اللى جرى ما كان

فى المثل أيجاز وهو: «ياريت اللى جرى ما كان قد جرى»، والمثل يحمل صيغة ندم، ياريت: محرف ياليت. كما يحمل المثل صيغة يحسر على الفشل.

٢١٦١- ياللاً حُسن الختام

باللا: تعبير مصرى ربما محرف «يا الله»، ويقول ذلك أحدهم فى أواخر حياته وليس لديه أمل فى فترة طويلة من العمر، ومثله «ربنا يحسن ختامنا»، والمثل يعكس صورة من صورة التفكير لدى المصريين فى يوم الحساب وطلب أن يكون ختام الحياة مقبولاً عند الله.

٢١٦٢- متلئل الدنيا على دماغه

متلئل: مشتق من التلال أو التلول أى الطبقات بعضها فوق البعض، والمثل

يتحدث عن شخص متوتر ومتشائم ومهموم ومحبط ويبالغ في ذلك، ومثله في التعبير الشعبي: «شاييل طاجن سته».

٢١٦٣- مكرّب الدنيا على دماغه

صياغة أخرى من المثل السابق «متلّل الدنيا على دماغه»، وكلمة «مكرّب» من الكراكيب وهي الأشياء المهملة التي لم تعد صالحة للاستخدام فإنها تجمع في مكان وتسمى كراكيب تمهيداً للتخلص منها، والكراكيب عادة تجمع مع بعضها وتكون كومة، وكان هذا الشخص المحبط قد وضع كومة من الهموم على رأسه الذي ينوء بها.

٢١٦٤- شاييل طاجن سته

كالمثلين السابقين، والمثل عن شخص مهموم، والست هنا تطلق على الجدة للآب أو للأم فيقال عنها في البيئات الشعبية وفي الريف «ستي» بدلاً من جدتي، وشاييل: من شال أي حمل.

٢١٦٥- حاطط صوابعة العشرة في الشق

عن شخص في حالة من الضيق واليأس من ابن فاشل بذل معه كل المحاولات لإصلاحه دون نتيجة، أو أمر صعب على الحل رغم المحاولات المتواصلة حتى وصل إلى مرحلة اليأس، والأصابع العشرة هي أصابع اليدين على اعتبار أن الإنسان يعمل بهما في كسب رزقه.

٢١٦٦- اللي باقى على الدنيا يتولّأها

اللي: الذي، بمعنى أن الذي يحرص على الدنيا عليه أن يتحمل همومها ومشاكلها، ويقول ذلك أحدهم يحس بدنو أجله أو شخص يائس لا أمل له ولذلك فقد صرف النظر عن التفكير في المستقبل، ويقال عليه في التعبير الشعبي «مستيع» أي فقد الحرص على ما تحت يده.